لِمَنْ جِمالٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَهْ ۝ مُيَمِّماتٌ بِلاداً غَيْرَ مَعْلُومَهْ
جُلِّلْنَ رَقْماً وَأَنْماطاً مُظاهِرَةً ۝ وَكِلَّةً بِعَتِيقِ الْوَشْيِ مَقْرُومَهْ
مِلْعَبْقَرِيٍّ عَلَيْها إِذْ عَدَوْا صَبَحٌ ۝ كَأَنَّها مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ
كَأَنَّ ظَعْنَهُمُ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ ۝ سُودٌ ذَوائِبُها بِالْحَمْلِ مَكْمُومَهْ
فِيهِنَّ هِنْدٌ وَقَدْ هامَ الْفُؤادُ بِها ۝ بَيْضاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَهْ
مَكْمُورَةٌ كَمَهاةِ الْجَوِّ ناعِمَةٌ ۝ تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ
كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ۝ صَهْباءَ صافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتُومَهْ
مِمَّا يُغالِي بِها الْبَيّاعُ عَتَّقَها ۝ ذُو شارِبٍ أَصْهَبٍ يُغْلِي بِها السِّيمَهْ
يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ۝ فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْداءَ مَرْكُومَهْ
فَبَرْقُها حَرِقٌ وَماؤُها دَفِقٌ ۝ وَتَحْتَها رَيِّقٌ وَفَوْقَها دِيمَهْ
فَذَلِكَ الْماءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ ۝ إِذاً شَفَى كَبِداً هَيْماءَ مَكْلُومَهْ
هَذا وَدَوِيَّةٍ تَعْيِي الْهُداةُ بِها ۝ ناءٍ مَسافَتُها كَالْبُرْدِ دَيْمُومَهْ
جاوَزْتُ مَهْمَهَ يَهْماها بِعَيْهَمَةٍ ۝ عَيْرانَةٍ كَعَلاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَهْ
أَرْمِي بِها عُرُضَ الدَّوِّيِّ ضامِرَةً ۝ فِي ساعَةٍ تَبْعَثُ الْحِرْباءَ مَسْمُومَهْ

(وقال حين قدم على كليب ابن ربيعة مع أشراف نزار وشعرائها)

دَعَوْتُكُمُ كَيْ تَجْمَعُوا لِي فِرْقَةً ۝ وَبِاللهِ لا بِالنّاسِ جَمْعُ افْتِراقِها
وَلَوْ أَنَّكُمْ تَدْعُونَ جِئْنا إِلَيْكُمُ ۝ عَلَى الْخَيْلِ مَنْسُوباتِها وَعِتاقِها
أُحَذِّرُكُمْ غَدْرَ الْمُلُوكِ فَإِنَّما ۝ أَرادَتْ مَعَدّاً كُلَّها بِاسْتِباقِها
وَأُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَرْبُطُوا الْخَيْلَ بَيْنَكُمْ ۝ وَحِمْيَرُ لَمْ تَظْهَرْ لَنا بِسِباقِها
لَتَصْطَبِحُنَّ كَأْساً مِنَ الْمَوْتِ مُرَّةً ۝ إِذا صَفَّقَتْها حِمْيَرٌ بِاغْتِباقِها
أَخافُ عَلَيْكُمْ إِنْ خَلَوْتُمْ بِحِمْيَرٍ ۝ خَلائِقَها الْأُولَى وَشَدَّ عِناقِها
فَثُورُوا جَمِيعاً لا تَكُونُوا لِأُمَّةٍ ۝ أَحادِيثَ فِي أَمْثالِها وَرِقاقِها

وقال

(وقال أيضاً)

أَمِنْ رُسُومٍ جِسْمُكَ النّاحِلُ ۝ وَمِنْ دِيارٍ دَمْعُكَ الْهامِلُ
أَجالَتِ الرِّيحُ بِها ذَيْلَها ۝ عاماً وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هاطِلُ
ظَلْتُ بِها كَأَنَّنِي شارِبٌ ۝ صَهْباءَ مِمّا عَتَّقَتْ بابِلُ
بَلْ ما بُكاءُ الشَّيْخِ فِي دِمْنَةٍ ۝ وَقَدْ عَلاهُ الْوَضَحُ الشّامِلُ
أَقْوَتْ مِنَ اللّائِي هُمُ أَهْلُها ۝ فَما بِها إِذْ ظَعَنُوا آهِلُ
وَرُبَّما حَلَّتْ سُلَيْمَى بِها ۝ كَأَنَّها عُطْبُولَةٌ خاذِلُ
لَوْلا تُسَلِّيكَ جُمالِيَّةٌ ۝ أَدْماءُ دامٍ خُفُّها بازِلُ
حَرْفٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها عَلَى ۝ ذِي عانَةٍ مَرْتَعُهُ عاقِلُ
يا أَيُّها السّائِلُ عَنْ مَجْدِنا ۝ إِنَّكَ عَنْ مَنْعاتِنا جاهِلُ
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ أَيّامُنا ۝ فَاسْأَلْ تُنَبَّأْ أَيُّها السّائِلُ
سائِلْ بِنا حُجْراً وَأَجْنادَها ۝ يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْحافِلُ
يَوْمَ أَتَى سَعْداً عَلَى ماقِطٍ ۝ وَجاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كاهِلُ
فَأَوْرَدُوا سِرْباً لَهُ ذُبَّلاً ۝ كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشّاعِلُ
وَعامِراً أَنْ كَيْفَ يَعْلُوهُمُ ۝ إِذا الْتَقَيْنا الْمُرْهَفُ النّاهِلُ
وَجَمْعَ غَسّانَ لَقِيناهُمُ ۝ بِجَحْفَلٍ قَسْطَلُهُ ذائِلُ
قَوْمِي بَنُو دُودانَ أَهْلُ النُّهَى ۝ يَوْماً إِذا أُلْقِحَتِ الْحائِلُ
كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ۝ ذِي نَفَحاتٍ قائِلٌ فاعِلُ
مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ ۝ فِعْلٌ وَمَنْ نائِلُهُ نائِلُ
الْقائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ ۝ يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْماحِلُ
لا يَحْرِمُ السّائِلَ إِنْ جاءَهُ ۝ وَلا يُعَفِّي سَيْبَهُ الْعاذِلُ
وَالطّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَى ۝ يَذْهَلُ مِنْها الْبَطَلُ الْباسِلُ

تقدم أبيات من هذه القصيدة مفتتحة بقوله (يا أيها السائل عن مجدنا) فما تقدم فهو مكرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)